الجنس الذي هو الجوهرية من جهة ان جوهر الماهية
الذي هو الفصل هو جوهرها الذي هو الجنس المتميز
بالفصل عما يشاركه في الجوهرية والتفاوت بينهما اعتباري
واذا كان نفس الجنس الذي تميز فلا يحتاج الى التميز
ايضا نعم لو كان غيره ذاتا ووجودا لاحتاج مثلا الجوهر
الذي هو الحساس والناطق هو بعينه الجوهر الذي هو
الجسم والجوهر الذي هو الحيوان لكنه باعتبار حصول
الحساس الناطقية صار حساسا وناطقا اقول وحاصل
الجواب الاول منع كون الفصول اجناسها جواهر وتسليم
التسلسل بناء على ان منعه في الجواهر المركبة لا مطلقا خصوصا
ان كان اعتباريا جدلا والثاني بالعكس قلت وفيه انهم
صرحوا بان الفصل لا بد وان ينتهي الى فصل بسيط كما في
العلامة السنوسي وغيره فهذا صنع في التقدد وابطال
لقوله لان الفصول انما تكون للانواع لا للفصول ويمكن
ان ما هنا طريقة وانه صرح بان الناطق جوهر ذو نطق
ويمكن انه رسم وان قولهم شئ ذو نطق مقتضاه ان
الشئ جنس مع انه تقدم انه عرض عام ويمكن ان يكون
رسما او مثالا وقد فهم من المقام انه لا يلزم من كون
الشئ من مقولة ان يكون جنسا فليتامل وليحرر ومنها
ان

ان الامكان والوجوب والوحدة والنقطة امور زائدة
على المقولات المتقدمة فلا يكون الجنس محصورا في المقولات
العشر وجوابه ان الاولين يسايا جناس عالية لاندراجهما
تحت مطلق النسبة واما الاخيران فعلى انهما كيف نفسي وعلى انهما
عدميان لا يكونان من المقولات وعلى انهما نوع بسيط فكذلك
ويعرفان بالرسم كما صرحوا به فلا تنافي بين البساطة والتعريف
وحينئذ يقال لنا شئ موجود هادث لا يمكن تحريده ومنها
ان جعلهم الجوهر مقولا بالمواطاة ينافيه التفريع في الحكمة
بان يقول بالتشكيك على الجواهر الجسمانية والمجردات
عندهم وهو بها اولي وجوابه ان التواطي بالنسبة الى الاول
لا ينافي التشكيك بالنسبة اليه والى الثاني ويحقق المقام
فانه من مزالق الاقدام اللهم ضراعة اليك بنبي انبيائك
عليه افضل الصلاة واتم السلام وعليهم والال ان تردني
بردا سترك الجميل وان تكفني اليك وان تفرج يا نعم الحسب
ويا نعم الوكيل واما الفوائد فمنها ان الفصل نسبته الى الجنس
بالتقسيم والى النوع بالتقديم كما لا يخفى والى الحصة قيل عن
الشيخ بالعلية فهو علة فاعلية لوجود الحصة لانه لو لم يكن
احدهما علة للاخر لاستغنى كل منهما عن الاخرى فلا يتحقق
التلازم بينهما وهو لا يصح واذا كان كذلك فلا يصح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)